مجلة العمدة في اللسانيات وتحليل الخطاب
Issn:2570 0058/E-issn:1969-2676
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/485

المجلد: 07 العدد: 02 جوان (2023) ص261/ 272

أثر بعض أساليب المعاملة الوالدية في ظهور صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية

مقاربة تحليلية

*The effect of some parental treatment styles on the emergence of academic learning difficulties among primary school students_analytical approach_*

طيب تومي *
جامعة المسيلة (الجزائر)
tayeb.toumi@univ-msila.dz

رزيقة غربي
جامعة المسيلة (الجزائر)
razika.gharbi@univ-msila.dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال: 2023/04/24
تاريخ القبول: 2023/05./04

الكلمات المفتاحية:

- ✓ أساليب المعاملة الوالدية
- ✓ صعوبات التعلم
- ✓ تلاميذ المرحلة الابتدائية

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى معرفة أثر بعض أساليب المعاملة الوالدية في ظهور صعوبات التعلم لدى تلميذ، حيث حاولا صاحبا هاته الورقة البحثية تبيان بعض الأساليب الوالدية التي يستعملونها مع أطفالهم المتعلمين والمتمثلة: في أسلوب الإهمال وأسلوب الحماية الزائدة وأسلوب التحفيز ؛وبعد استقرائنا لبعض الدراسات السابقة التي كانت منطلق بداية لبحثا الحالي و سندا للباحثين في طرحهما الأدبي وأثناء تحليل النتائج؛ وفي أخر ما أردنا أن نطرحه هو تأكيدنا أن هاته الأساليب الوالدية من الرغم سلبيتها خاصة في الجانب البيداغوجي قد تكون سببا مباشرا في حدوث صعوبات تعليمية لدى أطفالهم، ومما لزم علينا توضيحه في تحليلنا هو توضيح أثر هاته الأساليب على التلميذ المتمدرس وأن الكثير من المواقف السلوكية الأسرية تعطي أثارا جمة من بينها على تعلم الطفل وتمدرسه.

Article info

Received
24/04/2023

Abstract :

The current study aimed to know the effect of some parenting

*المؤلف المرسل

methods on the emergence of learning difficulties for a student, As the authors of this research paper tried to show some of the parenting methods they use with their educated and represented children:In style Negligence, excessive protection, and stimulus, And after our reading of some previous studies that were a starting point for our current research and support for researchers in their literary presentation and during the analysis of the results.In the last thing that we wanted to present is our assertion that these parenting methods, despite their negative aspects, especially on the pedagogical side, may be a direct cause of educational difficulties among their children,And what we have to clarify in our analysis is to clarify the effect of these methods on the pupil taught and that many of the family behavioral attitudes give many effects among them on the child's learning and teaching.

Accepted
04/05/2023

Keywords:
- ✓ *Parenting methods*
- ✓ *learning difficulties*
- ✓ *primary school pupils*

مقدمة:

يعد المناخ الأسري أحد أهم العوامل المؤثرة في تطور المواهب، وفيشعور التلميذ المتفّوق بالأمن و التمتع بالصحة النفسية أو جعله عرضة للصراع والتوتر وتبديد طاقته النفسية، وهنا تتضح الأساليب والطرائق التي يتبعها الوالدين في تنشئة الأبناء ومدى تأثيرها فيتكوينهم النفسي-الاجتماعي وتوافقهم واستقرارهم. وتتباين أساليب المعاملة الوالدية من حيث نوعيتها وآثارها، فالأساليب السلبية من أخطر المشكلات التي قد يواجهها التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم في بيئتهم الأسرية، فقد يبدي الوالدين عدم الاكتراث لفشل أبنائهم وضعف قدراتهم التعليمية وإهمالها ومعاملتهم باللامبالاة والتشدد الزائد والتسلط لها آثارها الضارة على شخصيتهم و على مفهومهم عن ذواتهم، و بالتالي على مستقبلهم و تحصيلهم الدراسي، بينما الأساليب الإيجابية آثارها واضحة، فالبيئة الأسرية وأساليب المعاملة الوالدية التي تتوافر فيها الحرية والتقبل والاهتمام والتشجيع المستمر للأبناء ونقص العقاب، ينمي فيهم الثقة بالنفس ويعزز استعداداتهم وقدراتهم الدراسية. **(فتيحة مقحوت،14،2014)**

و بما أننا نعيش عصر التغيّر الاجتماعي المعاصر يصعب على الوالدين أن ينتهجوا أساليب التربية الصحيحة في زمن تحكمه مؤثرات جديدة معاصرة (الكمبيوتر، الانترنت، المحمول، ألعاب الفيديو وغيرها...) ؛التي أحدثت إرباكا على العملية التربوية داخل الأسرة، حيث يجد الوالدين صعوبة في اختيار نوع أسلوب المعاملة و التوجيه المناسب لأبنائهم الذين يعانون صعوبات في التعلم لأنهم دائمي البحث و الاستكشاف والسعي وراء المعرفة الجديدة، فلم يعد من السهل على الوالدين أن ينجحوا في مهمتهم التربوية مالم يفقهوا أساليب التربية في عصر الانفتاح، لذلك يمكننا القول أن أساليب المعاملة الوالدية من أهم العوامل التي قد تساعد الأبناء في بروز وإظهار مواهبهم وقدراتهم وإمكانياتهم، أو في كفها وإعاقتها وحدوث صعوبات في مجال التعلم.

1_الإشكالية:

لقد عُرف على المجتمعات الإنسانية استخدام آليات وأساليب في التربية وإعداد النشء تتفاوت في بساطتها ودرجة تعقيدها لجعل الفرد على وعي بمتغيرات الحياة وبالنماذج السلوكية السائدة في بيئته الاجتماعية التي هم أعضاء فيها

وإكسابهم الأدوار والاتجاهات المتوقعة منهم، مما يؤكد هنا أن مستقبل الأمة يتحدد بشكل كبير بالظروف التربوية التي يتعرض لها أفراد الجيل الجديد، ولهذا اتسم القرنان التاسع عشر والعشرين بوعي الدول المتقدمة بهذه الحقيقة، وضرورة دراسة وفهم العوامل التي تؤثر في إعداد الأجيال الناشئة وتوجيه شخصياتهم بما يحقق أهداف المجتمع.

مما يجعلنا نقر أن الكثير من المختصين يؤكدون على الأسرة كونها المحيط الاجتماعي الأول الذي يتعلم فيه الطفل النماذج الأساسية لمختلف الاتجاهات والسلوكات فضلا عند حالتها السيكولوجية فهي مصدر الطمأنينة للطفل، وتحدث الأسرة كل هذه التأثيرات عن طريق التفاعل بين أفرادها إذ تؤكد الدراسات الحديثة أن العلاقات الأسرية يمكن أن تكون عاملا مساعدا في ارتقاء القدرات المختلة للطفل أو تكون عاملا معوقا، حيث يعتمد نمو الطفل وتطور طاقاته إلى حد كبير على المحيطين به؛ مما يجعلنا هنا أيضا اعتبار أساليب المعاملة الوالدية من أهم العوامل التي تشكل شخصية الطفل، حيث أن أساليب المعاملة الوالدية الصحيحة تتمثل في إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له معاملة طيبة،ففي هذه الحالة يشعل الطفل بحب والديه الثابت والدائم له كما يشعل بالدفء الأسري من جانب والديه.

ولعل ما يهم الكثير من الأولياء والقائمين على وضع المخططات التربوية ورجال التعليم بشكل أساسي هو الوصول إلى تحسين المردود العلمي والزيادة منه التي تعكس على التحصيل الأكاديمي الذي يعكسه النجاح المدرسي والتفوق في التعليم ككل، وفهم المقررات الدراسية ومن ثم تجاوز المراحل التعليمية على نحو يبعث الثقة والأمل في النفوس، وخاصة ما ينتظره المجتمع من طاقات الأجيال وما يمكن أن يقدمه المتفوقون في مختلف المجالات التي يقرها أفراده.

والمتتبع لواقع التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة العربية عموما والأسرة الجزائرية خصوصا،

يلاحظ أن الآباء في ضبطهم وتوجيههم لسلوكات أبنائهم يعتمدون خطابا أسريا يتضمن جملة السلوكات الظاهرة اللفظية أو المادية التي تصدر من أحد الوالدين أو كليهما عموما بغية ضبط وتصحيح سلوكات الأبناء وتربيتهم وتلقينهم العناصر الثقافية المبتغاة في المواقف المختلفة، ومن ثم فإن خصائص هذا الخطاب المستخدم يوميا يؤثر على سيرورة ونواتج العملية التعليمية والنجاح المدرسي للأبناء. **(زعيمي منى،2013ص06)**

ونظرا لتأثير بعض أساليب المعاملة الوالدية في ظهور صعوبات التعلم لدى تلميذ المرحلة الابتدائية أتت أسئلة ورقتنا البحثية هاته كما يلي:

- ✓ ما مدى تأثير أسلوب الإهمال في ظهور بعض صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية؟
- ✓ ما مدى تأثير أسلوب الحماية الزائدة في ظهور بعض صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية؟
- ✓ ما مدى تأثير أسلوب العقاب اللفظي والبدني في ظهور بعض صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية؟

2_ الفرضيات:

- ✓ لأسلوب الإهمال تأثير في ظهور بعض صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية.
- ✓ لأسلوب الحماية الزائدة تأثير في ظهور بعض صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية.
- ✓ لأسلوب العقاب اللفظي والبدني تأثير في ظهور بعض صعوبات التعلم الأكاديمية لدى تلميذ المرحلة الابتدائية.

3_ التعاريف الاصطلاحية:

3_1_ المعاملة الوالدية:

وهو تأثير الوالدين في أطفالهم ونموهم من خلال ممارسات التدريب الفعلية التي يتبنوها وكذا العلاقات التواصلية الهامة التي بينهم؛ ولقد أشار نيلرو موندیل إلى الارتباط المباشر بين شخصية الأم ، حيث أن هذه الأخيرة تعتبر الخزان الوجداني الذي يستمد منه ابنها طاقته الانفعالية، كما ربطت الدراسات بين مركز الضبط والمستويات العليا من الثقة للأشخاص من قبل الأمهات بالمستويات العليا من الدفء والقبول والمساندة، وبالمستويات الدنيا من الاستهجان والبرودة عندما يتفاعلن مع أطفالهن، دون ننسى دور الأب الذي يعتبر صمام أمام لتلك الأسرة.**(حجاب صارة ،2013، 08)**

أ_ أسلوب الحماية المفرطة :

وهو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه له أنهما يخافان عليه بصورة كبيرة أكثر مما يبدوه له زملاؤه وأن والديه يعملان على حمايته من كل مكروه، ولا يريد أن يتعرض لأي موقف يؤذيه جسميا أو نفسيا ويلبيان له كل رغباته، ولا يرفضان له طلبا، ويظهران له درجة كبيرة من اللهفة والقلق عليه، وقد لا يرغب الطفل في بعض هذه الأساليب من جانب والديه ولكنهما لا يهتمان برغبته وفي حرصهما الشديد له.**(حجاب صارة،09،2013)**

ب_أسلوب الإهمال:

وهو إدراك الطفل من خلال معاملة والديه أنهما يهملانه ولا يحرصان عليه بحيث إنه لا يدرك مشاعرهما نحوه جيدا وبالضبط هل يفهمها بأنها سلبية أم إيجابية ولا يفرق أيضا هل هذا الأسلوب من المعاملة يجعل والديه من تصرفاته في المواقف المختلفة، هل هما مؤيدان له أم معارضان؟ وهنا لا يجد استحسانا لتصرفاته واستهجانا لها، وفي هذا الأسلوب لا يشعر الطفل بالوالدين كقوة تربوية موجهة.**(حجاب صارة،09،2013)**

ج_ أسلوب العقاب اللفظي والبدني:

يقصد به هو كل سلوك يحدث ألما معنويا في نفسية الطفل، ويشمل كل أشكال التهديدات اللفظية أو الصراخ في وجه الطفل، أو توبيخه منفردا، أو بحضور الأطفال الآخرين، أو استخدام عبارة جارحة وخاصة عندما ترتبط هذه العبارات القاسية بأشكال أخرى من العقاب كالعقاب البدني.**(الشيباني عمر محمد،1973، 459)**

ويقصد بالعقاب البدني أنه هو بممارسة العقوبة البدنية لإحداث ألم حسي للطفل عن طريق الضرب، أو تكليفه بأن يكون في أوضاع غير مريحة فترة من الزمن، أو تكليفه القيام بعمل مرهق ممل وطويل، أو حرمانه من الطعام والشراب، أو حبسه فترة من الزمن، وغير ذلك مما يترك ألما صغيرا أو كبيرا لديه. **(صالحي سعيدة، 2003، 33)**

ومن خلال هاته التعاريف أراد الباحثان أن يبحثا في تأثير تلك التعاملات الوالدية بشيء من التحليل على التلميذ المتمدرس في الفصل الدراسي وخاصة على مساره التعليمي الابتدائي والتي تجعل من خلالها أثارها السلبية ظهور ما يعرف بصعوبات التعلم الأكاديمية.

4_ الدراسات السابقة:

4_1_دراسة ميوسين:

وهي من الدراسات الرائدة في هذا المجال والتي بينت أن المعاملة الوالدية القائمة على الرفض أو النبذ تشكل خطرا على الارتقاء النفسي للطفل. **(تركي مصطفى أحمد،1974، 113)**

4_2_دراسةسيموندر:

والتي أوضحت أن الأطفال المنبوذين هم أكثر تعرضا للمشكلات السلوكية كالعدوان والثورة والرفض والسرقة والتشرد بالمقارنة مع غيرهم من الأطفال، وكما أن المعاملة الوالدية التي تقوم على القسوة والتشرد حتما تقود الأبناء إلى الكذب والعصيان.

4_3_دراسة شيلدون وجلوبك:

والتي بيّنت أن غالبية الأسوياء في عينة بحثهم يتعرضون لمعاملة والدية تقوم على العطف والحزم بينما ينتمي أكثر الجانحين إلى أسر تتسم فيها المعاملة الوالدية بالإفراط في الشدة أو المبالغة في التساهل أو التخبط في المعاملة.

(بطرس حافظ بطرس،73،2008)

4_4_دراسة تركي مصطفى أحمد:

تم الدراسة في عام 1974 ، وفي الكويت بعنوان" الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء" حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين نمط رعاية الوالدين للأبناء وبين بعض سمات شخصية الأبناء. واشتملت متغيرات الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء على الأبعاد الآتية: التقبل -النبذ/الاستقلال – التقيد/ التحكم السيكولوجي/ الحث على الإنجاز، واشتملت متغيرات الأبناء على السمات الآتية: الانبساط_الثقة بالنفس_الدافعية للإنجاز_التصلب. واعتمد الباحث على مجموعتين من أدوات القياس المجموعة الأولى تخص الرعاية الوالدية وتمثلت فيمايلي:

_ استخبار شافير" 1965 جدول آراء الأبناء في معاملة الآباء."2_استخبار موروولسون.

_ المجموعة الثانية تخص قياس السمات الشخصية للأبناء وقد تمثلت بثلاثة مقاييس هي:

1_ اختبار آيزنك للشخصية 2 _اختبار برونروير للشخصية 3 _إضافة إلى استمارة تحتوي على أسئلة تناولت البيانات الشخصية والاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من 211 طالبا وطالبة من جامعة الكويت في العام 1971 من كليات الآداب والتربية وكلية العلوم وكلية التجارة ومن السنوات الأربع بهذه الكليات، وبينت النتائج العامة للبحث ما يلي:

أن الانبساط عند الأبناء الذكور يرتبط خاصة بالتقبل من الأب، أي أن التقبل من الأم يعتبر أكثر أهمية لنمو الميول الانبساطية عند الذكور من الأبناء عنه عند الإناث. كما يرتبط الانبساط عند الذكور بالاستقلال عن الأم والأب، وهذا يعني أيضا الميل إلى الانبساط عند الذكور من الأبناء أكثر تأثيرا بالاستقلال عن الوالدين منه عند الإناث.

هنا كعلاقة بين التقبل الوالدي وخاصة الأم وبين شعور الأبناء بالثقة بالنفس وعدم ميلهم إلى الشعور بالنقص.

4_5_دراسة هالستيد 1971:

كان عنوان الدراسة " مسح مبدئي للفروق في الاتجاهات بين الطلاب منخفضي التحصيل في الصف الحادي عشر وكان هدف هذه الدراسة هو الوقوف على الفروق في اتجاهات الأمهات لدى مجموعة من التلاميذ متفوقي التحصيل ومنخفضي التحصيل من تلاميذ بورتوريكو، وأشارت نتائج الدراسة عن وجود فرق دال بين أمهات المتفوقين تحصيليا والمتأخرين تحصيليا،حيث آن أمهات المتفوقين تحصيليا كن أكثر اهتماما ورعاية وحنان لأبنائهن وذلك بالمقارنة مع أمهات المتأخرين تحصيليا، وأن أمهات التلاميذ المتفوقين تميزن بأنهن أكثر تشجيعا لأبنائهن على المناقشة والجدل والتساؤل والمحاورة واتخاذ القرارات بحرية والتفاعل والاندماج مع سائر الأطفال والتلاميذ).

(رشاد صالح دمنهوري وعباس محمود عوض: 2006 ص159-160)

4_6_دراسة نيوتال:

تحمل عنوان " الاتجاهات الوالدية وأثرها على دافعية التحصيل للأطفال" ، وقد تمت الدراسة على عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية بولاية فلوريدا بالولايات المتحدة الأمريكية وقام الباحث بدراسة أثر أسلوب المعاملة الوالدية،

والاتجاهات الوالدية على دافعية الأطفال نحو التحصيل الدراسي والأكاديمي وتراوحت أعمار التلاميذ ما بين 9 إلى 11سنة، وباستخدام اختبار الاتجاهات الوالدية واختبار الدافعية الأكاديمية أشارت النتائج إلى أن تحصيل الأبناء الدراسي يتأثر باتجاهات الوالدين نحوهم،حيث أن الآباء والأمهات الذين يعاملون أبنائهم بأسلوب أقل عدوانا وعنفا وتسلطا وإهمالا وتفرقة أو تفضيلا، فهم بذلك ينشئون أطفالا أفضل قدرة على التحصيل الدراسي بنجاح وتفوق وأن الثواب أفضل من العقاب في رفع دافعية الأبناء نحو التحصيل الدراسي. **(رشاد صالح دمنهوري وعباس محمود عوض: 2006 ص170)**

4_7دراسة ألبرت جاك أورانسون:

جاءت هذه الدراسة بعنوان " العلاقة بين اتجاهات الأم نحو تنشئة الطفل ونجاح التلاميذ المبتدئين في القراءة" ، وقد أجريت الدراسة على 80 تلميذا، 40 تلميذة من المتفوقين في القراءة و 40 من غير المتفوقين من بعض فصول المدارس الابتدائية. وتلخصت أدوات البحث في مقياس بحثا لاتجاهات الوالدية وقد قام الباحث بتطبيقه على أمهات هؤلاء التلاميذ بالإضافة إلى محاولة الباحث الحصول على معلومات عن الوضع الأسري لعينة التلاميذ، ولجأ الباحث إلى حساب معاملات الارتباط بين اتجاهات الأمهات وقدرة أبنائهن على القراءة وأشارت الدراسة في نتائجها إلى أن أمهات الأطفال غير المتفوقين في القراءة يتميزن بالقسوة والعنف و الشدة مقارنة بأمهات الأطفال من ذوي القدرة العالية في القراءة هذا بالإضافة إلى أن هناك علاقة عكسية سلبية بين قسوة الأمهات وعنفهن مع أطفالهن والتفوق التحصيلي في القراءة. **(رشاد صالح دمنهوري وعباس محمود عوض: 2006 ص152_153)**

4_8 دراسة لانسفورد وآخرون:

استهدفت الدراسة بحث تأثير سوء المعاملة الجسمية على أطفال في سن الثامنة وقد بلغت عينة الدراسة 585 طفل كان من بينهم 11.8 تعرضوا لسوء المعاملة الجسدية كما أخبرت الأمهات والأطفال أنفسهم، وكان من نتائج الدراسة أن الأطفال الذين تعرضوا للإساءة لديهم مستوى متدني من الكفاءة الاجتماعية بينما الأطفال الذين لم يتعرضوا للإساءة الجسدية فالكفاءة الاجتماعية كانت عالية بسبب الدعم الأسري، كما أظهر الأطفال المساء إليهم جسديا عداءا نحو المجتمع وعدم اتخاذ القرارات.**(نجاح أحمد محمد الدويك، 2008، 87)**

4_8 دراسة العكري:

هدفت الدراسة تسليط الضوء على المعاملة التي يتلقاها الأطفال من طرف أمهاتهم والتعرف على واقع الإساءة على الأطفال في الأسرة البحيرينية والمتمثلة في الضرب والعقاب البدني، والمقارنة بالغير ، والحرمان والغضب، والعزلة من طرف الوالدين، وبينت الدراسة أن 37%من الأمهات يتبعن أسلوب الصراخ والإيذاء النفسي، وتستخدم 11 %من الأمهات أسلوب الحرمان كعلاج لحل مشكلات أطفالهم، بينما 6 %تستخدم أسلوب العقاب البدني، والى هنا أسفرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة سلبية بين أسلوب معاملة الطفل وقدرته على الانتباه والتركيز وأن الأطفال الأكثر عرضة للعقاب هم أكثر الأطفال عرضة للاكتئاب والقلق..**(نجاح أحمد محمد الدويك، 2008، 87)**

4_9 دراسة فرانكل وبوتش:

هدفت الدراسة إلى معرفة إذا ما كانت توجد فروق في الذكاء بين الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة وأقرانهم العاديين، حيث تكون عينة الدراسة 14 طفلا من أطفال الروضة تعرضوا لسوء المعاملة الوالدية ومجموعة من الأطفال العاديين ، وبتطبيق اختبار وكسلر المعدل على فئة الدراسة، أتت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة وأقرانهم العاديين في اختبارات الذكاء لصالح الأطفال العاديين.

(نجاح أحمد محمد الدويك، 2008، 89)

4_10 دراسة باركر:

هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين سوء معاملة الطفل وإهماله وقدرته على بناء علاقات حميمية مع الآخرين، وقد تكونت عينة الدراسة على 60 طفل تتراوح أعمارهم من 9___ 14 سنة تعرضوا للإيذاء الجسدي وعن طريق الملاحظة أظهر الأولاد المُساء إليهم علاقة حميمية قليلة مع أصدقائهم عكس الأولاد الذين لم يتعرضوا للإساءة .

(نجاح أحمد محمد الدويك، 2008، 89)

ولو أتينا هنا طرح تعقيب حول الدراسات السابقة التي بين أيدينا سيتضح لنا أن معظمها حديثة وذلك بسبب حداثة تركيزنا على سوء المعاملة الوالدية بمختلف أشكالها التي يتعرض لها الطفل وطرق توفير الرعاية والسلامة له حيث نجد أيضا أن الباحث اهتم بالدراسات التي توافق طرح فرضياته حول الإهمال والدلال والإيذاء البدني واللفظي، إلى تشابه هاته الدراسات مع نفس العينة المدروسة.

5_المنهج المستخدم في الدراسة:

عد اختيار المنهج المناسب لأي دراسة كانت من أسباب إنجاحها والوصول بها إلى أعلى ثقة علمية وتحقيق أهداف البحث المتوخاة، وذلك بتوفير إمكانيات البحث والوقت المحدد للدراسة، وبما أننا نهدف إلى في ورقتنا البحثية إلى توضيح أثر بعض أساليب المعاملة الوالدية في ظهور صعوبات التعلم لدى تلميذ المرحلة الابتدائية، فإن المنهج الملائم هو "المنهج الوصفي التحليلي والذي يمكن من خلال استخدامه، يستطيع الباحث جمع بعض المعلومات الأكثر دقة و وضوحا عن الظواهر في البحث العلمي، و هي أحد أهم المميزات التي قد يفتقر لها المنهج الوصفي الذي يخلو من الطابع التحليلي، و تقديم كل الأحداث و المعلومات التي مر بها الباحث العلمي أثناء عملية البحث، و سرد مفصل و حقيقي لكل الإجراءات العلمية التي تمت أثناء المنهج الوصفي التحليلي كما قد يكون التنبؤ ا من أهم المميزات التي يتمتع بها **المنهج الوصفي التحليلي**، فهي كذلك أحد المميزات الهامة في استخدام هذا المنهج العلمي.

6_ عرض و مناقشة فرضيات الدراسة:

6_1 عرض ومناقشة الفرضية الأولى:

والتي كان نصها كما يلي :لأسلوب الإهمال تأثير في ظهور صعوبات التعلم لدى تلميذ المرحلة الابتدائية. حيث أنه لاشك أن تعلم الطفل ونموه لها أهميتها، فنحن نقول أن الطفل أبو الرجل، إذ تعددت الدراسات التي تبين الآثار الوخيمة لسوء التربية المنزلية وحرمان الطفل من حنان أبويه، إما لنبذ الآباء لأبناهم أو وقوع الأطفال ضحايا الزواج التعيس الذي ينتهي بالطلاق أو فقدان أحد الوالدين أو كليهما ،أو تخلي الوالدين أو أحدهما عن رعاية الأبناء، وأثر كل هذا على الصحة العقلية والنفسية للطفل،ويعطي أهمية للبحوث في الطفولة لما تسهم به من ناحية تطور النظرية السلوكية التي يجب أن تكون قادرة على احتواء سلوك الطفل وتسمح بوصف الاختلافات بين الأفراد في مختلف الأعمار،**(سعد جلال،دون سنة ص45)**؛ ومن أهم المؤثرات التي أثرت في تطور ميدان علم نفس الطفل الدراسات المستفيضة التي بدأت منذ العشرينيات متمثلة بشكل خاص ما يبديه الآباء والأمهات الذين لايهتمون بتوفير الجو الأسري المناسب والمساعد لأبنائهم للمراجعة والدراسة،لأن توفير الجو الملائم لهم داخل المنزل والاستقرار النفسي والاجتماعي والعاطفي الذي تقدمه الأسرة لهم له الأثر الفعال في عطائهم داخل المدرسة فمن المؤكد أن إهمال الآباء وانشغالهم بأعمال أخرى وترك أبنائهم دون مراقبة وعدم توفر الجو المناسب للمذاكرة في المنزل كالخلافات العائلية أو الحرمان من أحد الوالدين حيث تعد الاضطرابات العائلية

والتفكك الأسري أسباب تؤدي إلى فقدان الطفل الأمن والطمأنينة، كما أن عدم الاستقرار قد يسبب للتلميذ اضطرابات انفعالية عنيفة تعيقه عن أداء واجباته المدرسية ومراجعة دروسه.

ومن الأولياء من لا يهتمون بتوفير مستلزمات الدراسة من كتب وكراريس وكلما يحتاجه أبنائهم من أجل تمدرسهم ويحرمونهم دائما من أشياء كثيرة وهذا مؤشر واضح على سوء الاهتمام الأسري للوالدين في مجال دراسة الأبناء ونجاحهم.

المدرسي، ولعله أمر يسعى إليه جميع الأولياء بغض النظر عن مداخلهم التي لا توفر أحيانا جميع المتطلبات المادية والمستلزمات الدراسية وذلك بسبب انشغال الأبناء عن شيء آخر إلا على دراستهم، واتضح من خلال الأبحاث أن هناك30 % من الآباء والأمهات من يقدمون يد المساعدة لأبنائهم في حل بعض الواجبات المدرسية والمراجعة والاستذكار ويعود ذلك إلى ضعف المستوى التعليمي للآباء والأمهات. **(حجاب صارة:2013ص17)**

كما إن الطفل في الجو العائلي المشحون الذي لابد أن يتعلم كيف يعيش في أسرته وفيها ينمو وتتكون شخصيته وعاداته واتجاهاته ومُيوله، لكننا وجدناه ينمو نموا ليس صحيحا دائما وذلك لبعض الاعتبارات منها مايلي:

1_ أن يشعُر الطفل أنه غير مرغوب فيه،غير محبوب، حيث أن تغيير نمط هذه الحاجات النفسية عن طريق الوالدين والإخوة، الذي يعتبر في الأساس هو الدعامة الأولى لتقوية الروابط الوجدانية بين الأطفال وذويهم، وإذا كان الطفل يترعرع في جو من الخوف أو الكراهية أو الإحساس بالإثم من الممكن أن تنتابه نزاعات عدوانية.

2- تتميز مرحلة الطفولة بخصائص تفرضها البيئة فيكون بعض الأطفال في هذه السن المبكرة بعض الاتجاهات بطريقة لاشعورية، ومن هذه الاتجاهات ما يتكون نحو الوالدين: أن الوالد فينظر بعض الأطفال إنما هو رمز للسلطة، ويقول " **فلوجل** " في ذلك": إن هذه الاتجاهات التي يكونها الأطفال في صغرهم وما يُصاحبها من شعور بالكراهية توجه في المستقبل نحو المجتمع بصفة عامة، كما أن الكثير من جرائم الأحداث يرجع في أصله إلى كراهية الأطفال للسلطة.

3- تكاد كل البحوث تتفق على أن مستويات النمو تنزل نزولا كبيرا في نهاية السنة الأولى من العمر وذلك في حالة الحرمان من رعاية الأم وخاصة عندما ينشا الطفل في مؤسسة وأن مثل هذا التأخر يلاحظ أيضا من السنة الثانية إلى السنة الرابعة وكلما طال بقاء الطفل في المؤسسة أي بعيدا عن الأسرة الطبيعية ازداد له مستويات النمو.

4- إن حضانة الطفل نوع من السلطة والولاية تحتاج إلى كثير من الشفقة والرأفة والعطف وقسط كبير من الرعاية والمعاناة والصبر والتحمل للقيام بهذا الواجب العظيم ويتولد حب الأم لوليدها من حين تكوينه جنينا فلا يكاد يتحرك بداخلها حتى تتحرك له عواطفها، كما إن الأطفال المحرومين من الأم والأب يحتاجون إلى حب حقيقي يتجسد من أب يعيشون في كنفه وأم ينعمون بالحنان في ظل حبها لهم.

إن الطفل المحروم من حنان الأبوين ومهما قدمت إليه الحنان يظل في حاجة أكثر له فهم في حاجة إلى أسرة طبيعية ويظل يعاني الحرمان والبحث المستمر عن الحب.

إن فقد حنان الأبوين يظل محفورا في نفس الطفل هذا وقد وُجد أن الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية أكثر استهدافا للاضطرابات النفسية التي تأخذ مظاهر متعددة مثلا لعدوانية والأنانية والسلبية وصعوبات التعلم.

(سهير كامل احمد: 1999 ص33_34)

وإلى هنا يمكن القول أن أسلوب الإهمال هو سلوك والدي، غالبا ما يمارس على الأطفال جراء قلة انتباه الأولياء، للحاجات العاطفية للأبناء، فينتج عنه تهميش للأطفال ويتم عزلهم عن العلاقات الاجتماعية والأسرية. إن هذا السلوك

الوالدي، في جل الحالات ما يرجعه الآباء إلى انشغالات الحياة الاجتماعية ومتطلبات الوقت، غير أنه لا يمكن بأي حال تبرير هذا السلوك المشين،الذي يؤدي بالأبناء إلى متاهات مؤداها النهائي حالات مرضية نفسية في الغالب، تسهم بدورها في نشوء صعوبات تعلم أكاديمية؛ فعدم اضطلاع الآباء بممارسات الوالدية، والمتأتي أساسا بقلة وعيهم بالسبل والوسائل المثلى لتربية متوازنة، دون أن ننسى أن وجود هذا الطفل في المدرسة وجودا يجعله ملزما بصقل مواهبه وشخصيته لكن نجد من زاوية أخرى أن ذاك الإهمال الخفي الذي يقهر الطفل قد يجعل منه طفلا فاشلا دراسيا أو بطيئا من حيث التعلم، إذن هنا وما أردنا كشفه أن الحياة الاجتماعية والعلائقية التي يبديها الوالدين نحو طفلهما المتعلم قد تكون سلبية دائما إن كانت هاته الحياة مشحونة بشيء من الإفراط والإهمال المتمركز أساسا حول الطفل الذي يرى نفسه بدونية واحتقار لأن الوازع الشخصي لديه ممزق نتيجة ضعف الحماية ووجود أساليب إهمال متنوعة يراها دائما أمامه، وهذا وجدناه أيضا أن دراستنا هذه قد اختلفت مع دراسة هالستيد 1971 والتي كانت نتائجها بوجود فروق دالة بين أمهات المتفوقين تحصيليا والمتأخرين تحصيليا،حيث أن أمهات المتفوقين تحصيليا كن أكثر اهتماما ورعاية وحنانا لأبنائهن وذلك بالمقارنة مع أمهات المتأخرين تحصيليا، وأن أمهات التلاميذ المتفوقين تميزون بأنهن أكثر تشجيعا لأبنائهن على المناقشة والجدل والتساؤل والمحاورة واتخاذ القرارات بحرية والتفاعل والاندماج مع سائر الأطفال والتلاميذ).

وفي الأخير إذا جزمُنا بوجود طفل ذي صعوبة تعلمية هو ضريبة انفعالية كبيرة تؤثر على حياة الأسرة ويزيد فيتعبها، وأن مرد ذلك راجع للوالدين حيث أنهم لا يتوقعان أن يكونا والدين لطفل غير عادي، فترى أعضاء الأسرة بمجملهم يجدون أنفسهم مضطرين لأن يتشكلوا بما يتناسب وحالة ولدهم الفريدة والتعايش مع كل المشاعر المتناقضة التي يقعون فريسة لها .غير أن الأمر الهام في عملية الأبوة في حالات كهذه يتركز في تلك الأدوار التي يلعبها الوالدان في تأصيل البرامج و صنع القرارات المتعلقة بالبرامج الخدمية التي توجه للأطفال في المدرسة، والوعي على الأدوار التربوية التي يمكن أن تساهم في تسهيل عملية التعليم البيئية والمدرسية سواء.**(حجاب صارة:2013 ص78)**

6_2_ عرض و مناقشة الفرضية الثانية:

والتي كان نصها: لأسلوب الحماية الزائدة تأثير في ظهور صعوبات التعلم لدى تلميذ المرحلة الابتدائية، إذ تعد تربية وتنشئة الطفل مسؤولية الأسرة بصفة خاصة ولكنها تتم من خلال مؤسسات المجتمع الأخرى، فالتربية هي مسؤولية المجتمع، حيث ينبغي أن تسعى كل أنظمة ومؤسسات المجتمع مع بعضها البعض، في تحقيق أهداف التربية لمساعدة الطفل على الاعتماد على النفس والجدية في العمل وتأهيل روح الجماعة والتحكم في الذات وقبول التحدي وتوجيه الانسجام مع الآخرين إذ ترجع أهمية مرحلة الطفولة إلى دورها الكبير في بناء الشخصية لدى الطفل.**(عادل صلاح غنايم: 2016ص 71)**

كما قد نجد أن الطفل قد يلقى النبذ والرفض ،كما يلقى الحماية الزائدة من والديه، فالآباء الذين يعانون هم أنفسهم من عدم الأمان والقلق غالبا ما يغرقون أبنائهم بالاهتمام والعواطف فيغرقونهم بالعناية الفائقة وبأساليب الإرضاء المبلغ فيها، يأكل متى يشاء وأيا ما شاء، أو يعطى أي لعبة أو شيء يرغب فيه، وتتم حمايته بإبعاده عن اللعب مع الأطفال الآخرين أو منعه من الخروج من المنزل حتى لا تؤثر فيه ظروف الطقس. والتلاميذ ذوو الحماية الزائدة يظهرون خصائص سلوكية عديدة منها :الأنانية والعدوانية ونقص المسؤولية، كما يلاحظ كثير من المربين أن صعوبات التعلم ظاهرة متعددة الأبعاد، وذات آثار ومشكلات تتجاوز النواحي الأكاديمية إلى نواحي اجتماعية وانفعالية تترك بصماتها على شخصية التلميذ، ولهذا يعتقد المتخصصون والمشتغلون بصعوبات التعلم بأنه يتعين ألا يقتصر تناول هذه الصعوبات على النواحي الأكاديمية بمعزل عن المؤثرات الأسرية والبيئية، فأحداث الحياة المفاجئة تترك أثرا واضحا في الحالة الانفعالية للتلميذ،

ومنها : فقدان أحد الوالدين، أو انتقال التلميذ من بيئة إلى أخرى، وتفيد الملاحظات بأن عددا كبيرا من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم يظهرون اكتئابا وشعورا بالإحباط أكثر من غيرهم مما يؤدي إلى تدن في استعداد هذه الفئة منهم لبذل طاقاتهم الكامنة في المواقف التعليمية المختلفة.

ولا ننسى أن دور العوامل البيئية والأسرية أساسي في اتساع حالات صعوبات التعلم فحرمان الطفل من أحضان أمه، ونومه بعيدا عن الوالدين في حالة انفصالهما وحرمانه من اللعب مع والديه وفقدانه للمعرفة وحب الاستكشاف ,إضافة إلى التذبذب في معاملتهم تؤدي إلى ظهور حالة صعوبات التعلم.**(عبدالعلي الجسماني: 1994، 25)**

والى هنا نجد أن دراستنا الحالية قد اتفقت مع دراسة شيلد ونوجلوبك أن غالبية الأسوياء في عينة بحثهم يتعرضون لمعاملة والدية تقوم على العطف والحزم بينما ينتمي أكثر الجانحين إلى أسر تتسم فيها المعاملة الوالدية بالإفراط في الشدة أو المبالغة في التساهل أو التخبط في المعاملة،مما يجعلنا نقر أن الشيء كلما زاد عن حده انقلب إلى ضده، وأن الإفراط في الحماية قد يجعل حالة الطفل في دلال دائم وهذا السلوك سوف يضعف روح الاعتمادية والاستقلالية لدى الطفل، وقد يتطور معه حتى بوجوده في المدرسة والذي سوف يعطل معه روح المبادرة الصفية داخل القسم، فيصعب عليه الانتباه والتركيز وتخلق لديه صعوبة تتمثل في السلوكات التعلمية.

6_3_ عرض و مناقشة الفرضية الثالثة:

لأسلوب العقاب اللفظي والبدني تأثير عل الطفل المتمدرس ، حيث نعرف أن هذا الأخير يعيش في أسرة ينمو فيها ويكتسب من خلالها معايير الخطأ والصواب،و لكن إذا تحول دور هذه الأسرة إلى ساحة لممارسة مختلف أنواع العنف نتيجة للتصرفات السلوكية بين الزوجين، ونتيجة تسليط العنف اللفظي على الأطفال وبأسوأ الحالات تمتد على الأبناء مما ينتج شخصيات مجتمعية غير ايجابية ، ومما لاشك أن ضرب الطفل يؤلمه ويترك كدمات على جسمه، ولكن هناك شكلا آخر من أشكال إساءة المعاملة التي لا يتحدث عنها الناس كثيرا، وهي العنف اللفظي الموجه للأطفال والذي يسبب جروحا لا ترى بالعين ولكن لها اثر نفسي جسيم لا يحس به إلا من تعرض له وخاصة أن كان طفلا، ولا نسى من خلال هذا كله أن العقاب بنوعيه سيؤثر عل الحياة التعليمية للطفل وتخلف أثرا سلبيا في مسار تمدرسه وعلى مختف قدراته مثل أكدته دراسة فرانكل وبوتش بتطبيق اختبار وكسلر المعدل على فئة الدراسة (تلاميذ الروضة)، حيث أتت النتائج بوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الأطفال الذين يتعرضون لسوء المعاملة واقرأنهم العاديين في اختبارات الذكاء لصالح الأطفال العاديين.

وقد أكدت الدراسات أن الطفل يتعين أن تتوفر له في بيئته الأسرية المنبهات والمنهيات التي تعمل على إبراز ملكاته وشغفه للمعرفة وتقبل بين ما يستجد من ظواهر وتحولات وذلك فيمن اخمدن الحب والدعم وإلا فإن قدراته على التعلم سوف تخبو وتتقلص، وأن الطفل يصبح قادرا على التعلم والنمو العقلي إذا ما توفرت في بيئته ظروف تمكنه من التعلم وعطف ينعم في ظله بالأمن والطمأنينة، فالطفل يحتاج إلى النمو في جو أسري دافئ وهادئ ومستقر وإلى مساندة والديه وإلى الشعور بالتقبل في إطار الأسرة.**(سهير كامل أحمد: 1999 ص22)**

كما إن الأسرة بما تقدمه من خبرة للتعلم تقوم على أهمية المشاركة ومديح لسلوك حسن يأتيه الطفل تخلق لديه الرغبة في تكراره ومن ثم توجيهه ومحاولة التغلب على مشكلاته، كل ذلك من شأنه أن يجعل الأسرة المكان الذي يتعلم بداخله الطفل كيفي عيش ويستقي منه أسلوب الحياة وعاداته، وعلى الرغم من انتقال التعليم من المنزل إلى المدرسة ،فمازال للأسرة دورها الفعال في هذا المجال حيث أنها تقوم بالإشراف على متابعة أطفالها في الواجبات المنزلية وفهم الدروس، ويمكن أن نقول أنا لوالدين هما اللذين يحددان مدى تقدم أو تأخر الطفل في المدرسة، والدليل على ذلك أن

الآباء اليوم يقضون وقتا أطول في مساعدة أبنائهم في مراجعة دروسهم أكثر من ذلك الذي كان يقضيه الآباء مع أبنائهم في الماضي، ويرجع هذا إلى ارتفاع المستوى الثقافي والتعليمي بين الآباء في الوقت الحالي خاصة في الفئات العليا والمتوسطة حيث أتيح للآباء فرصة التعلم في حين أن الفئات العمالية والريفية نجد أن الآباء في كثير من الأحيان يخرجون أبنائهم من المدرسة إما ليتعلموا حرفة أو ليساعدنهم في أعمال الفلاحة، أو قد يكتفون بمرحلة معينة من مراحل التعليم، والحقيقة الواضحة أن آباء اليوم أكثر اهتماما بأبنائهم، كما أن درجة تعليم الوالدين يكون لها أثر كبير على مستوى الأبناء الدراسي .**(سناء الخولي، 2002 ،ص287)**

كما تجعل هذه المدرسة الأولى وهي الأسرة هذا الطفل أو المتعلم محور اهتمامها ومنطلق تحفيزها ،فهي تعتبر الطفل خيرا بطبيعته، وهي تؤكد أن الطفل له كيان وشخصية وميول وقدرات واهتمامات، ولذلك فالأسرة تستطيع تنمية الجوانب المختلفة للطفل عقليا وجسميا وروحيا وانفعاليا واجتماعيا وجماليا، و اعتبرت اهتمامات التلاميذ إنما هي مصادر نموه التعليمي، لذلك فإن تكلمنا عن التعليم المدرسي فإننا نؤكد على أهميته وأنه لا يتم إلا عن طريق العمل والممارسة والتعبير الابتكاري عن النفس وكذلك على التعاون في التخطيط وحل المشكلات، كما الأسرة تؤمن بضرورة ربط المدرسة بالمجتمع عن طريق عدة وسائل منها :الرحلات التعليمية، البحوث الفردية والمعسكرات الدراسية.

وللابتعاد عن العقاب اللفظي وتوظيف الأسلوب التحفيزي فلابد أن نفرق بين نوعيه فمنه ما هو مادي يعتمد مثلا على تقديم الهدايا أو شيئا من المال بغية تشجيع المتعلم على مواصلة نجاحاتهم وتذليل الصعوبات التعليمية أمامه، لأنه كلما وفرنا مثل هذه الأشياء أعطينا مساعدة مباشرة دون يطلها التلميذ من أسرته، وفيه نوع آخر يطلق عليه التحفيز اللفظي يراه المختصون خاصة منهم السلوكيون بأنه فعال بدرجة كبيرة وله آثار قوية تدفع المتعلم إلى بذل جهد متكامل مع ما أوتي من استعدادات، فمثلا كلمت أحسنت أو شكرا... تقع على أذن التلميذ بصوت قوي خاصة إن سمعها من إحدى والديه فهما الشخصان القريبان منه حيث تشجعه على بذل قصارى جهده والكفاح للوصول نواتج تعلمية سليمة لا يتخللها أي شائبة أو صعوبة.

خاتمة:

إن للتنشئة الأسرية وظروف الأسرة أثر بالغ في النجاح المدرسي للأبناء أو الفشل المدرسي، حيث تضم هذه الأخيرة جملة من المتغيرات التي تؤثر وتتأثر في نفس الوقت بغيرها، فإلى جانب العامل العاطفي والاجتماعي والثقافي للأسرة وما يؤثره على أداء الطفل المدرسي ومستوى نجاحه في ذلك، فلا شك أن الأسر التي تعطي أهمية كبيرة للمدرسة والنتائج الدراسية التي يتحصل عليها الأبناء ولتحفيزهم وتشجيعهم فيصرحون بأهمية النجاح المدرسي وبدوره القاطع في النجاح المهني والتطور المتوازن والاندماج الاجتماعي ويكون لهذا الخطاب تأثير على شخصية الطفل ونجاحه المدرسي اختلاف عن تأثير الخطاب الأسري للوالدين الذي يكون فيه تقديرهم للمدرسة غير ظاهر أو معدوما في كثير من الأحيان مما يجعله ما لايتوقعون النجاح المدرسي لأبنائهم وينتقدون المدرسة والمدرسين وثبات العلامات الدراسية للأبناء.

قائمة المراجع:

1_ بطرس حافظ بطرس:(2008)، المشكلات النفسية للأطفال، دار المسيرة للطبع والنشر، عمان ، الاردن.

2_ تركي مصطفى أحمد:(1974)،الرعاية الوالدية وعلاقتها بشخصية الأبناء دراسة تجريبية على طلبة جامعة الكويت،دار النهضة العربية، القاهرة، مصر

3_رشاد صالح دمنهوري،عباس محمود عوض: (2006)،التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي، دراسة في علم النفس الاجتماعي التربوي،دار المعرفة الجامعية،القاهرة،

4_ زعيمي منى : (2013)،الأسرة والمدرسة ومسارات التعلم العلاقة مابين خطاب الوالدين والتعلمات المدرسية للأطفال، رسالة ماجستير منشورة ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية،جامعة منتوري،قسنطينة

5_سعد جلال: دون سنة، الطفولة والمراهقة. ط . 02 دار الفكر العربي

6_ سناء الخولي :(1982)الزواج والعلاقات الأسرية،دار المعرفة الجامعية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية،

7_سهير كامل أحمد :(1999)،أسالي بتربية الطفل بين النظرية والتطبيق ،مركز الإسكندرية للكتاب، الإسكندرية، مصر

8_ سعيدة صالحي: (2003) العقاب و أثره على الدافعية للإنجاز لدى تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي رسالة لنيل شهادة ماجستير ، جامعة الجزائر . الجزائر.

9_ الشيباني عمر محمد: (1973)، أسس التربية الإسلامية، المنشأ العامة للنشر، طرابلس، ليبيا.

9_عبد العلي الجسماني: (1994) ، _مقدمة عامة في سيكولوجية الطفل السوي وبعض انحرافاته .ط 01 ،الدار العربية للعلوم. لبنان

10_ عادل صلاح غنايم (2016) البرامج العلاجية لصعوبات التعلم، دار المسيرة للنشر والتوزيع ،ط1،عمان الأردن.

11_ فتيحة مقحوت: (2014) أساليب المعاملة الوالدية للمراهقين المتفوقين في شهادة التعليم المتوسط دراسة ميدانية بثانوية القبة للرياضيات، مذكرة ماجستير تخصص علن النفس الاجتماعي. كلية العلوم الانسانية و الاجتماعية ،جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر.

12_ نجاح أحمد محمد الدويك: (2008) أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة، مذكرة ماجستير تخصص الصحة النفسية، كلية التربية، جامعة الإسلامية ، غزة ، فلسطين.